@ 18 @ سير إلى الجماعة ومنعهم من المبالغة في القتال بحيث أعيد ابن المشطوب من باب الحديد .

فلما اجتمع به قال له الملك الأفضل قول الملك الظاهر .

وكان الظاهر أبدا يكارم فارس الدين ميمون ويعظمه ويحترمه .

وهذا أيضا مما كان جهاركس ينقمه على الظاهر وكذلك قراجا فانضم جهاركس وقراجا إلى الملك الأفضل وأطلعهما على قول الظاهر وشاركاه في الذي فعله من رجوعه إلى عمه في الباطن .

ثم هرب جهاركس وقراجا بمواطأة من الأفضل وبقوله فعلم الملك الظاهر وكان يشرب في بقية الليل هربتهم فخاف على نفسه فشجعه ابن المشطوب وأصبحوا وجدوا في القتال ذلك النهار واحتاطوا بدمشق من كل جانب ونزل الملك الظافر ونصب سنجقه على جسر باناس وابن المشطوب عبر جسر الحديد والملك المعظم في دار العدل وهو مريض فكفهم الملك الأفضل أيضا بمجد الدين مرزبان وعادوا إلى خيمهم ورجعوا عن غرضهم .

ثم جاءت رسل السلطان الملك العادل باطنا إلى الملك الأفضل بما كان عين له وهو رأس عين